

على مائدة الإفطار - 3

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله ربنا يقول وابتغي فيما اتاك الله اي فيما اعطاك الدار الآخرة يعني المقصود الاول الآخرة. لكن هل نهمل الدنيا هل نتركها؟ هل ننساها؟ قال لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فاذا كان بعض الأديان التي يتمسك بها البشر اذا قلت الأديان - [00:00:00](#) اقولها مجارة لعرف الناس والا الدين واحد الدين والحق واحد. هلاً بين نقطتين هل يمكن ان يوصل الا خط مستقيم واحد لو قلت لك بين نقطة الف وباء. وصل لي خطين - [00:01:01](#)

مستقيمين ينطبق احدهما على الآخر فيعودان خطا واحدا. واذا تعدد صار خطا منحنيا ما عدا تقييما ولذلك الطريق الصراط المستقيم الذي يوصل الى رضا الله والى النجاة في الآخرة واحد لا يتعدد هو الاسلام - [00:01:22](#) ما بدي احكي هادا اه اجت اه بالمناسبة طيب قد يقول قائل انه الديانات الأخرى ليست سماوية هوية الاصل نعم ومن لا يؤمن بانها سماوية نحن ايش نقول نقرأ في قرآنا - [00:01:48](#)

نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نؤمن بالرسل جميعا. اذا واحد انكر سولا ممن ذكره الله في القرآن هذا يكفر. لكن كيف نقول بان الدين الحق واحد؟ هاي مثل القوانين تعدل. الحكومة اه ما بدي قوانين. مناهج - [00:02:08](#) وزارة المعارف اصدرت منهجا قالت يا مدرس التاريخ في السنة الاولى المتوسطة درس الطلاب تاريخ الامويين هادا اذا امتسل وطبق المنهج هذا يعتبر استاذ جيدا ويكافئ ويشكر اذا وزارة المعرفة عدلت المنهج هي اصدرته وهي عدلته وقالت لا من الان تدرس بدلا من تاريخ - [00:02:34](#)

الامويين تاريخ العباسيين اذا قصرنا قال انا ما ادرس الا على المنهج الاول. هل يقبلوا منه تحكم بالقوانين عدة للقانون. اجا واحد قال انا قاض من القضاة قال ما اطبق الا القانون الاول المعدل - [00:03:07](#) لا يقبلون منه الديانات الاولى ديانات في الاصل سماوية بلا شك لكن اصحابها من جهة حرفوا فيها ثم عدل الله الذي انزلها بعض احكامها. فصار الدين الحق اه واحد اعود الى ما كنت اقله. الله قال وابتغي فيما اتاك الله اعطاك - [00:03:27](#)

بعض الناس يستشهد على اه على ان السنة السنة السنة دليل اصلي كالقرآن بقوله تعالى قال وما اتاكم الرسول فخذوه. لاستشهاد من حيث النتيجة يعني الصحيح. لكن اتاكم هنا بمعنى اعطاكم والاية ما نزلت من بالاحكام نزلت في المال لما وزع الرسول اللهم صل عليه يعني - [00:03:58](#)

الآخر هادا بالدلالة دلت على ان السنة مثل الكتاب هون قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة اخي هذا المقصود الاول. ليش المقصود الاول؟ لك نحن الدنيا سفر واحد مسافر - [00:04:31](#)

مسافر بالقطار يمكن يبقى القطار الشرقي السريع كان يطلع من حلب الى باريس. يمضي اه اربعا وعشرين ساعة على الطريق. بدي اقيم بالغرفة معي مبلغ من المال. لو جئت حطيت كل اللي معي زينت الغرفة. هذي بدي اقعد فيها فقط اربعا وعشرين ساعة. حطيت جبت لوحة - [00:04:52](#)

فنية حطيتها حطيت غطاء على بيقول لي واحد بيقول لك انت ما فيك عقل هذه انت قاعد فيها تخرج منها والكرسي تتركه ويقعد فيه غيرك الغفة بالفندق وقد نزلت فيها يوما او يومين او اسبوعا ستتركها وينزل فيها مسافرا غيرك. لماذا - [00:05:16](#) تضع ما لك فيها وفر هذا المال لي تزين به مسكنك في البلد اللي انت تسافر اليه. واحد عم يسافر لبلد ثاني ليقوم فيها هل يتم ينفق ما له كله ويضع اهتمامه كله تيسير امر - [00:05:40](#)

وما يعرض له في الطريق بعض الناس بهالشكل يهتمون بامر الدنيا. الله قال لا وابتغي يعني اجعل بغيتك الاولى ومقصداك الاول بما اعطاك الله. الله اعطاك مال الله اعطاك صحة. الصحة تنشأ عنها قوة. القوة هذي وهالمال استعملها فيما ينفعك في الدار الآخرة -

[00:06:04](#)

هديك لانه دائمة. هلاً قديش يبقى فيها الانسان كم يعيش على ان قاربت الثمانين باقي شي سنتين شي طيب في شيخ من مشايخنا كتبت عنه في ذكرياتي عاش مية وثمانية عشرة سنة. بالمناسبة بين قوسين هلاً بعض اللي بيعملوا معهم احاديث بالايذاء بالجرايد.

[00:06:33](#) - بيقول لك انا عايش مية -

خمسين سنة وشي. هادي اكثرها ادعاء ادعاء ما عليه دليل. شو الدليل؟ بينما شيخنا اللي الكلمة هاي بين قوسين علامة. هل قلت انه عاش مية وتمتاشر سنة كان لما امر جامع بني امية لما احترق الجامع الاموي في الشام وعمروه لي عنه كتاب توزعه وزارة -

[00:07:00](#)

الاقواف هناك تبيعه للناس تبيعه هي. وهو هو كتابي انا لله. نعم. سنة الف وتلاتمية واحداش الف وتلاتمية واحداش كان هو نائب

رئيس اللجنة امر ثابت. مع ذلك مية وتمنطعش راحوا. ولك لو عاش عمر عمر نوح. نوح لبث - [00:07:27](#)

في قومه يدعوههم الى الله قديش الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسعمية وخمسين سنة. وقبلها قبل ان مضى مدة من عمره رأسا

نزل من بطن امه فصار مسؤولا عاش السنة انتهت. اذا المقصد الاول دار الآخرة لكن - [00:07:47](#)

ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فالذين يزهدون لبعض الخطباء. آهنا قليل ببلاد تانية نحلم وكنا صغارا كان في دواوين خطب كلها مدارا

على الزهد وعلى زم المال وعلى حث الناس على ترك الغنى وعلى الفقر. ولك ليش؟ ليش نكون فقراء؟ - [00:08:10](#)

انا ادعو المسلمين ان يكونوا اغنى الامم وان يكونوا اعلم الامم واعلم الامم بالفقه والحديث والتفسير وعلوم الدين فقط لا اعلم الامم

بجميع العلوم وصغار بحمد الله بحمد الله صاف - [00:08:35](#)

الظاهر منا ولك الله قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فينفق السؤال اللي بدي اسأله انا لا احسد احدا على نعمة انعمها الله علي. ولا

الذين يدخل عليهم في الشهر - [00:08:54](#)

مئة الف في ناس يدخل عليهم مئة الف خبرت ان بعض الناس يدخل عليهم في الشهر ربع مليون. طيب ربع مليون هذا لو اكل هو

واسرته اطيب طعام في الدنيا - [00:09:13](#)

اطيب طعام بدون اسراف في واحد كان آه سفيه يحكوا عنه بالحكايات انه آه اراد ان يكرم زوجته قال عملا فنجان قهوة على اوراق

البنك نوطا يطالع ورقة لمية ليرة هادا مجنون هادا يحجر عليه مو الكلام عن المجانين عن العقلاء. لو هادا اكل هو - [00:09:29](#)

واسرته اطيب الطعام من المباح. طبعا الحلال ولبس هو واسرته آه افخم اللباس غير المحرم والسكن في اعظم البيوت اه قعد على

افخم الفرش غير المحرم والممنوع. هل ينفق في الشهر ربع مليون؟ وين - [00:09:52](#)

فيها طيب هل يستطيع واحد قرئت مرة قصة روسية من قديم ما بعرف روسيا انا ترجمها كان واحد في لبنان يترجم عن الادب

الروسي كما كنا طلابا يصور في قال واحد ذهب الى اه امريكا ليقابل احد اصحاب الملايين. كان مليونير يومئذ امر - [00:10:12](#)

عزيم ما كان في اليوم صار المليونيرات يعني اليابانيين يملكون الف الف صاروا كثيرين جدا حتى صاروا منسوب للمليار. اه مو هادا

المهم. هادا قال كان على الطريق يتخيل انه هادا يملك مليون. لازم معناها اذا - [00:10:35](#)

قعد على المائدة يأكل على الغدا عشرين قرصا على الاقل. طبعا ما بده يختلف. اذا انا يرد علي الف واكل رغيفا اللي عنده مليون لازم

يوكل مائة رغيف عالاقل وينام هيك كان متخيل هو عم يسخر منهم. وينام على عشرة اسرة في وقت واحد. يعني نام على هذا

والثاني في وقت - [00:10:55](#)

واحدة راح وجده يأكل كما يأكل الناس. معدته سعته سعة معدة الناس. اذا لا ان يستنفذ هذا المال كله. مازا يعمل به؟ شوفوا الرسول

شو قال اللهم صلي عليه قال الرسول لك من مالك مو كله الك - [00:11:22](#)

مو كله لك بعض الوارث. مو في حديث ثاني. ايكم مال وارثه احب اليه من مال؟ لهذا اول حديث نفسه ايكم ما لوارثه احب اليه من

ما له؟ طبعا الجواب قالوا يا رسول الله ما منا حدا. كل واحد يحب ان يكون المال وماله - [00:11:45](#)

بين لهم هنا نبين لهم ايش هو اللي اله والشيلة للوارس. قالوا لك من ما لك ما اكلت فافنيت. حطيت قدامي هالطبقة لهادا اكلته طلع فاضي. خلص. هادا ما بقي شي للوارد. هادا اخدته انا - [00:12:05](#)

ولا بست فابليت اشتريت هالثوب هادا فلبسته حتى بلي. او يعني آآ استعملته لاستعمال يعني الممكن كله وهذا صار الي ما عاد بقي للوارث وحدة ثانية اهم منها وما تصدقت فابقيت - [00:12:24](#)

ومرة وحدة خادمة للسيدة عائشة. انا اقول من حفطي صرت انسى احيانا انه عن ناقة انه ذهب اه ما ذهبت الى آآ يعني فخذها او شي اه نعم قال قالت لهم بقيت الا فخذ الباقي انفق هذا وزعت - [00:12:46](#)

على الفقراء والمساكين. اذا الباقي ما تصدقت فابقيت اللي بتحوله للدار الاخرة. عن كيف بدي احوله عن اي ما الصيف في بنك دلكم على بنك تتعاملون معه بدي اعمل اليوم دعاية مجانية لبنك من البنوك - [00:13:09](#)

و ولا اطلب اجرة عليه قصوا قصوا باجرة والله من صاحب البنك هادا. هلاّ اللي بحط ماله في بند من البنوك. ويأخذ عليه فائدة ربا يعني. هالربا بمية قال باميركا بيعطوا بالمية ما بعرف قديه. هادا - [00:13:29](#)

اكثر بيعطي عشرين اكثر. اربعين مية اكثر. كم يعطي لك المية في هذا البنك التأمية الوحدة تصير سبعين الفا المية بتصير سبعين الف هذا كلام رب العالمين. تمثل حبة حبة قمح - [00:13:49](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة. شو صاروا؟ سبعمية. الواحد صار سبعمية. المية قديش صارت؟ صارت سبعين الفا وهذا ليعامل هذا بنك الحسنات يعامل المصرف الالهي. هذا لا لا يمكن ان يفلس. اذا افلس بعض البنوك - [00:14:13](#)

ولا يمكن ان يغلط بالحساب ولا يمكن ان يأكل عليك شيئا من حقك. ويحول لك ما تريد. فالبريد يحول الشيء لحسابه هناك فيذهب فيلقاه هاي البنك امامه هذا بنك الصدقات والشهر هذا رمضان شهر الصدقات - [00:14:36](#)

وتنمو الفرصة وفقني الله واياكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:58](#)